Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 8 (2025) • P: 104 - 90
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

# Challenges Related to Children Faced by Kindergarten Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder in Improving Their Quality of Life

**Ms. Rajaa Ebrahim Nassar**
An-Najah National University | Nablus | Palestine

**Received**: 15/03/2025
**Revised**: 24/03/2025
**Accepted**: 08/04/2025
**Published**: 30/07/2025

* Corresponding author: ahla5n@walla.co.il

**Citation:** Nassar, R. E. (2025). Challenges Related to Children Faced by Kindergarten Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder in Improving Their Quality of Life. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(8S), 90 – 104. https://doi.org/10.26389/AJSRP.Y170325

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify the challenges related to the child, the educational environment, and the teacher that affected the quality of life among kindergarten teachers of children with autism spectrum disorder in Araba Batouf city. A qualitative descriptive approach was adopted, and a purposive sample of 10 kindergarten teachers in Araba Batouf was selected. Semi-structured interviews were used as the primary data collection tool after they were developed based on the latest literature (2020–2025), validated by experts in education, psychology, and special education, and pre-tested for clarity and reliability. The findings revealed significant difficulties in communicating with the children, diverse individual needs, a lack of specialized educational resources, and the negative impact of work-related stress on the teachers' psychological and emotional well-being. The study underscored the importance of providing a stimulating educational environment and implementing training programs to enhance teachers' skills in addressing these challenges while achieving a work–life balance. It recommended the development of specific quality standards for kindergartens and the establishment of sustainable support mechanisms adapted to the local context of Araba Batouf.

**Keywords:** Kindergarten Teachers; Autism Spectrum Disorder; Educational Challenges; Quality of Life.

# التحديات التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عر ابة البطوف

**أ. رجاء إبراهيم نصار**
جامعة النجاح الوطنية | نابلس | فلسطين

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالطفل والبيئة التعليمية والمعلمة والتي أثرت على جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عرابة البطوف. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي؛ إذ تم اختيار عينة قصدية مكونة من 10 معلمات من رياض الأطفال في مدينة عرابة البطوف. استخدمت الباحثة المقابلات شبه المقننة كأداة لجمع البيانات بعد إعدادها وتحريرها استنادًا إلى أحدث الأدبيات (2020–2025)، كما تم تحكيم الأداة من قبل خبراء في مجالات التربية وعلم النفس والتربية الخاصة وإجراء تجربة أولية للتحقق من وضوحها وثباتها. كشفت النتائج عن صعوبات كبيرة في التواصل مع الأطفال واختلاف الاحتياجات الفردية، ونقص الموارد التعليمية المتخصصة، وتأثير ضغوط العمل على الحالة النفسية والمعنوية للمعلمات. كما برزت أهمية توفير بيئة تعليمية محفزة وتطبيق برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المعلمات لمواجهة التحديات وتحقيق توازن بين الحياة المهنية والشخصية. أوصت الدراسة بوضع معايير جودة خاصة برياض الأطفال واستحداث آليات دعم مستدامة تتناسب مع خصوصية البيئة المحلية في مدينة عرابة البطوف.

**الكلمات المفتاحية:** معلمات رياض الأطفال؛ اضطراب طيف التوحد؛ تحديات التعليم؛ جودة الحياة.

## 1- المقدمة.

تشهد ميادين الحياة تطورات سريعة في مختلف المجالات، ولا سيما في مجال التربية الخاصة الذي شهد نمواً ملحوظاً في الآونة الأخيرة. وقد فرضت هذه التطورات تحديات كبيرة على الدول لمواكبة التغييرات وتوفير أعلى مستويات الخدمات التعليمية والتربوية، بما يضمن بيئة عمل ملائمة تساعد الأطفال والمعلمات على التطور والتحسين.

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يتشكل فيها الإنسان، إذ تتكون خلالها شخصيته وتتشكل أنماط سلوكية تؤثر على حياته لاحقاً. ويتأثر الطفل بشكل كبير بالبيئة المحيطة به، مما يسهم في بناء سلوكياته وقيمه. وقد يُصاب الأطفال خلال هذه المرحلة باضطرابات جسدية أو عقلية أو نفسية تتطلب دعماً خاصاً لتطوير إمكاناتهم وتعزيز جودة حياتهم. من بين هذه الاضطرابات يظهر اضطراب طيف التوحد، الذي يُلاحظ عادةً خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر وينجم عن خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي دون سبب واضح، مما يؤدي إلى اضطرابات في مهارات التواصل والحياة الاجتماعية (الرمادي والوكيل، 2022).

ويُعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تحدياً، نظراً لغموض أنماطه وتداخل أعراضه مع أعراض إعاقات أخرى. يصيب التوحد الأطفال قبل سن الثالثة، حيث يبدأ الطفل المصاب بالانعزال وضعف التواصل مع الأقران وقد تظهر عليه ردود فعل غير متوقعة مثل البكاء أو الضحك دون سبب واضح (إبراهيم، 2020).

ويتسبب اضطراب التوحد في تأثير سلبي على قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات اللغوية سواء اللفظية أو غير اللفظية، مما يعيق ممارسة أنشطته اليومية واستقلاليته. ومن هنا تبرز أهمية إعداد معلمين مؤهلين عبر برامج تربوية عالية المستوى تهدف إلى تقوية شخصية المعلم وتنمية مهاراته.(Webber & Rogers, 2018)

وتلعب معلمات التربية الخاصة، ولا سيما معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، دوراً محورياً في العملية التعليمية، إذ يواجهن مهاماً شاقة تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين في التعامل مع هذه الفئة الخاصة (المطيري وآخرون، 2021). ويُعد العمل مع الأطفال المصابين بالتوحد من المهن التي قد تسبب احتراقاً نفسياً للمعلمات بسبب الجهود المبذولة في تقديم الرعاية والتعليم والتدريب، الأمر الذي يؤثر سلباً على شعورهن بالإنجاز ويزيد من الضغوط النفسية والمهنية (الرويلي، 2016؛ Bozgeyikli, 2018)

كما تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية التي تتضمن مستويات متعددة وتتطلب تجهيزات خاصة وبيئة عمل ملائمة لتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يسهم في تحسين جودة الحياة لكل من الأطفال والمعلمات (الهودلي، 2023). وفي ضوء الضغوط النفسية والاجتماعية والمهنية التي يتعرض لها المعلمون، تبرز أهمية التعرف على التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين جودة حياتهن.

### 1-2-مشكلة الدراسة:

أظهرت أحدث الدراسات في مجال التعليم الخاص، مثل دراسات بن زيد (2020) والزايدي (2022)، وجود تحديات ملحوظة تؤثر على جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وخاصة تلك المتعلقة بالطفل. إذ كشفت هذه الدراسات عن صعوبات في التواصل والتفاعل مع الأطفال ذوي الاحتياجات المتنوعة، وتأثير ضغوط العمل النفسية والاجتماعية على المعلمات. تُبرز هذه النتائج فجوة بحثية في تناول المشكلة من منظور يشمل البعد المتعلق بالطفل ضمن السياق المحلي.

ومن خلال الخبرة العملية للباحثة كمربية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لوحظ أن معلمات رياض الأطفال في مدينة عرابة البطوف يواجهن تحديات معقدة تبدأ بصعوبة التواصل مع الأطفال وتلبية احتياجاتهم الفردية، وتنتهي بتأثير ضغوط بيئة العمل على صحتهن النفسية والجسدية. ينعكس ذلك في انخفاض مستوى الإنجاز والشعور بعدم الرضا، مما يستدعي إعادة النظر في آليات الدعم والتدخل المهني.

### 1-3-أسئلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: **"ما التحديات التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتعلقة بالطفل؟"** وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما التحديات المتعلقة بالطفل التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
2- ما التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
3- ما التحديات المتعلقة بالمعلمة التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
4- ما تأثير هذه التحديات على جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

**1-4-أهداف الدراسة:**

1. الكشف عن التحديات المتعلقة بالطفل التي تعيق تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. تحديد التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية التي تعيق تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. التعرف على التحديات المتعلقة بالمعلمة والتي تؤثر على تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. استقصاء تأثير هذه التحديات على جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واقتراح استراتيجيات عملية لمواجهتها.

**1-5-أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها؛ وهن معلمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد تحديداً، وذلك للدور الكبير الذي يلعبنه في رعاية وتعليم وتنمية مهارات أطفالهن

- **الأهمية النظرية:**

- تُثري الدراسة المكتبة العربية بإضافة نظرية حول تحديات جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبنه في تنمية مهارات الأطفال.
- تنتمي الدراسة إلى توجه علم النفس الإيجابي الذي يستثمر الجوانب الإيجابية للتعامل مع ضغوط الحياة، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.

- **الأهمية العملية:**

- تُعد نتائج الدراسة أساسًا لتصميم برامج تدريبية عملية تُحسن جودة الحياة المهنية للمعلمات عبر تطوير مهاراتهن في مواجهة التحديات.
- تُترجم التوصيات إلى مشاريع دعم ملموسة تُحسن بيئة العمل وتضمن استمرارية العطاء التعليمي في مؤسسات رياض الأطفال.

**1-6-حدود الدراسة**

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين جودة حياتهن.
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد العاملات.
- **الحدود المكانية:** مؤسسات رياض أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة عرابة البطوف في فلسطين المحتلة 1948
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 ميلادي.

**1-7-مصطلحات الدراسة**

تم تعريف المصطلحات الأساسية كما يلي:

- **معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد:** عُرّفت الدراسة معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد على أنها "المعلمات الحاصلات على مؤهل علمي في تخصص التربية الخاصة اللاتي يعملن في المدارس أو المراكز التي تقدم خدمات تربوية لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد" (القحطاني والزوين، 2021، ص.127).
  - وإجرائياً: تُعرَّف معلمات طيف التوحد في إطار هذا البحث على أنهن: "المعلمات الحاصلات على شهادة في التربية الخاصة أو تخصص ذي صلة، اللاتي يعملن في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة عرابة البطوف في فلسطين المحتلة 1948 خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024. وتختص هذه المعلمات بتطبيق استراتيجيات تعليمية متخصصة تلبي الاحتياجات الفردية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد".
- **جودة الحياة**: عرّفها مجلس الشؤون الاقتصادية بأنها: "مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية في حياة الفرد ومدى توافر ظروف العيش الضرورية مثل البنية التحتية والنقل والسكن الملائم والرعاية الصحية وفرص التعليم والتوظيف، إضافة إلى توفر الخيارات لحياة ممتعة ورغيدة من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية والمجتمعية" (مجلس الشؤون الاقتصادية، 2017، ص. 8).
  - وإجرائيًا: تعتمد الباحثة تعريف (مجلس الشؤون الاقتصادية، 2017) "حيث اعتُبرت جودة الحياة مستوى شعور معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بالرضا والسعادة، وقدرتهن على إشباع حاجاتهن اعتمادًا على إمكانياتهن في مواجهة التحديات".

## 2- النظري والدراسات السابقة.

### 2-1-الإطار النظري.

#### 2-1-1-جودة الحياة و أبعادها:

يُعَدُّ مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد، إذ يُشكّل مجموعة من المعايير التي تُعبّر عن مستوى الرضا والرفاهية التي يتمتع بها الفرد. وفقًا لـ Theisen (2016) ، تشمل جودة الحياة الأبعاد التالية:

1. **الرفاهية الوجدانية**: التي تتضمن الإحساس بالأمان والاستقرار، والقدرة على تلقي التغذية الراجعة الإيجابية، والشعور العام بالرضا عن البيئة المحيطة؛ ما يُسهم في بناء مفهوم ذاتي إيجابي والتحرر من الضغوط الزائدة.
2. **العلاقات الشخصية**: وترتبط بنوعية التفاعلات والعلاقات الأسرية والصداقات والروابط الحميمة، إضافة إلى نظم الدعم والشبكات الاجتماعية.
3. **الرفاهية المادية**: التي تُعبر عن الشعور بالاستقرار المالي والاقتصادي وتأمين الاحتياجات الأساسية مثل السكن.
4. **التنمية الشخصية**: التي تنعكس في التعليم والتقدم الشخصي والأنشطة الهادفة واستخدام التكنولوجيا المساعدة.
5. **الرفاهية البدنية**: التي تشمل الصحة العامة والسلامة وتوفر فرص الترفيه والتغذية والنظافة.
6. **الإرادة الذاتية**: التي تتضمن حرية الممارسة، وتحديد الأهداف الشخصية والتوجيه الذاتي والشعور بالسيطرة.
7. **الاندماج الاجتماعي**: الذي يتمثل في قبول الفرد اجتماعياً والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المجتمعية.
8. **الحقوق**: التي تُعبّر عن حصول الفرد على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الضرورية

كما أوضح عليان (2014) أن جودة الحياة تُقاس أيضًا من خلال أبعاد إضافية تشمل الصحة العامة والجسمانية، والحياة النفسية، والاجتماعية، والأسرية، وإدارة الوقت، والحياة التعليمية.

**العوامل المؤدية إلى إحساس الفرد بجودة الحياة**

أشارت دراسات مثل عبد الحميد وسليمان (2014) إلى أن عدة عوامل تسهم في تعزيز شعور الفرد بجودة حياته، منها:

1. الحقوق: إذ يؤدي ضمان الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى تعزيز الشعور بالأمان والرضا.
2. العلاقات الاجتماعية: التي توفر دعمًا نفسيًا واجتماعيًا وتساعد على تلبية الاحتياجات الأساسية.
3. الرضا: الذي يُقاس برضا الفرد عن دخله وسكنه وعلاقاته والخدمات المقدمة له.
4. الاحتواء الاجتماعي: الذي يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والتقبل الاجتماعي.
5. الخصوصية: التي تتيح للفرد حرية التصرف وبناء الثقة بالنفس، مما يزيد من قيمة الحياة لديه.

**قياس جودة الحياة**

تم تطوير مقاييس لقياس جودة الحياة بناءً على أربعة مؤشرات رئيسية: (أبو راسين، 2012؛ أبو شمالة، 2016)::

1. المؤشرات الجسمية والبدنية: التي تقيس رضا الفرد عن حالته الصحية والأداء الجسدي.
2. المؤشرات النفسية: التي تُظهر مدى شعور الفرد بالسعادة أو القلق والاكتئاب.
3. المؤشرات الاجتماعية: التي تُقيّم جودة العلاقات الشخصية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
4. المؤشرات الذهنية: التي تُقيس رضا الفرد عن مهنته وقدرته على التكيف مع متطلبات العمل.

#### 2-1-2-اضطراب طيف التوحد

يُعرَّف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، يتميز بعيوب في التواصل الاجتماعي وأنماط سلوكية نمطية ومتكررة .(Ramadi & Wakeel, 2022, p. 45) وقد حدد كانر وإيسوينبيرج (1956) كما ذكر في حسين (2022) خمسة سمات رئيسية لتشخيص التوحد:

1. نقص حاد في التواصل الفعّال مع الآخرين.
2. ميل الطفل للحفاظ على روتين ثابت دون تغيير.
3. تعلق غير طبيعي ببعض الأشياء مع معالجتها بمهارة حركية دقيقة.
4. استخدام لغة غير وظيفية لا تهدف إلى التواصل.
5. ظهور قدرات إدراكية متميزة في بعض المجالات.

تشير الدراسات إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبات في التواصل البصري واللفظي، مع تكرار سلوكيات معينة وميول للعزلة (الزريقات، 2016; Benson, 2010)

**2-1-3-اضطراب - طيف التوحد في مدينة عر ابة البطوف:**

تتميز مدينة عرابة البطوف بخصوصية ثقافية واجتماعية تُميزها عن باقي المدن الفلسطينية داخل الخط الأخضر. أظهرت الدراسات المحلية أن معلمات رياض الأطفال في عرابة البطوف يواجهن تحديات فريدة نتيجة لنقص الموارد التعليمية والدعم الإداري، بالإضافة إلى عدم ملاءمة البيئة الصفية لتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. هذا السياق المحلي المميز يُبرز فجوة بحثية تدعو إلى إجراء دراسة متخصصة تُسلّط الضوء على تأثير هذه العوامل على جودة حياة المعلماتت

**طرق وآليات التغلب على التحديات**

تشير الأدبيات إلى ضرورة تبني آليات متعددة للتغلب على التحديات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال، من هذه الطرق والاليات كما وضحها الهودلي وآخرون (2023) بما يلي:

- التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي: لتوفير الأخصائيين المتخصصين في مجالات النطق والعلاج الوظيفي والطبيعي
- التنسيق مع الجهات الحكومية: لتطبيق استراتيجيات الدمج وتوفير التسهيلات المادية والبنائية.
- الإشراف المباشر من قبل وزارة التعليم: لتوفير الدعم التربوي والنفسي من خلال مرشدين متخصصين

**2-1-4-طرق تعزيز التفاعل الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال**

يُعد تعزيز التفاعل الاجتماعي بين معلمات رياض الأطفال من الركائز الأساسية لتخفيف الضغوط النفسية وتحسين جودة الحياة المهنية. وقد اقترح عثمان وعثمان (2024) آليات عدة، منها:

- رفع مستوى الوعي حول برامج التواصل الفعّال مثل برنامج "لوفاز."
- تدريب المعلمات على استخدام التقنيات الحديثة لتعزيز التفاعل مع الطلاب والزملاء.
- إثراء برامج الدمج لتحسين جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**2-2-الدراسات السابقة**

تمثل جودة الحياة المهنية لمعلمات رياض الأطفال العاملات مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قضية محورية، نظراً لتعقيد التحديات التي يواجهنها. لفهم هذه التحديات وتأثيرها على جودة الحياة، استعرضت دراسات متعددة (2020-2025) محاور رئيسية: التحديات المتعلقة بالطفل، البيئة التعليمية، والمعلمة نفسها. يهدف هذا الاستعراض إلى تحليل هذه الدراسات، إبراز نقاط القوة والضعف، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، للإسهام في فهم أعمق للموضوع، وتحديد موقع الدراسة الحالية.

**2-2-1-دراسات سابقة باللغة العربية:**

في البحث العربي، تناولت عدة دراسات جوانب مختلفة من تحديات جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة العاملات مع أطفال اضطراب طيف التوحد. بدأت هذه الجهود بدراسة الشميري (2020)، التي كشفت عن ارتفاع ضغوط العمل مقارنة بجودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في اليمن، مع فروق تبعاً لنوع الإعاقة. وفي سياق متصل، أكدت دراسة الدلبحي (2021) العلاقة السلبية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى معلمي أطفال التوحد، مبينةً فروقاً بناءً على العمر والخبرة والمستوى التعليمي.

وانتقالاً للبعد التدخلي، بحثت دراسة المطيري وآخرون (2021) فعالية برنامج لتعديل اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو أطفال التوحد في الكويت، وأظهرت النتائج تحسناً دالاً لصالح المجموعة التجريبية بعد التدخل. وفيما يتعلق بالمحددات الداخلية لجودة الحياة، فحصت دراسة الزايدي (2022) محددات الرضا الوظيفي لدى معلمي أطفال التوحد، وكشفت عن مستوى متوسط للرضا مع تباين بين الجنسين في أهمية الأجور والعلاقات الزميلية. وتكتمل هذه الصورة التدخلية بدراسة محمد وآخرون (2022)، التي جمعت بين المنهجين الوصفي والتجريبي لتقييم فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال بمصر. أظهرت النتائج تحسناً دالاً في جودة الحياة المهنية بعد تطبيق البرنامج. بشكل عام، قدمت هذه الدراسات العربية صورة شاملة للتحديات وإمكانية معالجتها عبر التدخلات، لكنها لم تتعمق كفاية في التجارب الذاتية للمعلمات في سياقات محلية دقيقة.

**2-2-2-دراسات سابقة باللغة الإنجليزية:**

وعلى الصعيد الدولي، قدمت دراسات مهمة رؤى حول تحديات معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد، مركزة غالباً على المنهجية النوعية والدعم الهيكلي. فقد تناولت دراسة Hester et al. (2020) أثر الضغوط النفسية على جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة في أمريكا، وكشفت عن مستويات مرتفعة من الضغوط الناتجة عن نقص الدعم الإداري. وفي سياق التحديات اليومية للتعليم الشامل، بحثت دراسة Raudeliūnaitė & Steponėnienė (2020) التحديات التي تواجه معلمي المدارس الابتدائية في ضمان التعليم الشامل للأطفال المصابين بالتوحد، وأظهرت صعوبات في إدارة سلوكيات الأطفال والتعاون مع أولياء الأمور. ومن منظور الخبرات الفردية، استعرضت دراسة Aslan (2020) تجارب ثمانية معلمين في رياض الأطفال بتركيا، وكشفت أنهم اعتمدوا على استراتيجيات تكيفية متنوعة رغم محدودية الموارد والتدريب. وأخيراً، أضافت دراسة Jaffall (2022) بعداً حول معوقات دمج الطلاب المصابين بالتوحد في التعليم العام بالولايات المتحدة، حيث توصلت إلى افتقار المعلمين للتدريب الكافي، والموارد، وفرص التعاون مع زملائهم، مما يؤثر سلباً على عملية الدمج. بشكل عام، استكشفت هذه الدراسات المشكلات بعمق من منظور المعلم، مؤكدةً الحاجة للدعم المادي والمعنوي والتدريب وتعزيز التعاون.

**2-2-3-التعليق على الدراسات السابقة:**

- **أوجه التشابه والاتفاق:**

- **التركيز على الضغوط وجودة الحياة:** اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات (العربية: الدلبحي 2021، الشميري 2020، الزايدي 2022؛ الإنجليزية: Hester et al. 2020) على أن ضغوط العمل (النفسية، التنظيمية، المتعلقة بالطفل) هي عامل رئيسي يؤثر سلبًا على جودة الحياة المهنية للمعلمات. هذه العلاقة العكسية تشكل أساسًا متينًا للدراسة الحالية في استكشاف التحديات.
- **أهمية البيئة التعليمية والدعم:** أظهرت دراسات متعددة (Jaffall 2022, Hester et al. 2020, Aslan 2020) أن نقص الموارد، والتدريب غير الكافي، وضعف الدعم الإداري أو الفني، تمثل تحديات جوهرية. هذا يتوافق مع محور "البيئة التعليمية" في الدراسة الحالية.
- **تأثير الخصائص الشخصية والمهنية:** أشارت بعض الدراسات (الدلبحي 2021، الزايدي 2022) إلى أن عوامل مثل الجنس، العمر، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي قد تؤثر على إدراك الضغوط والرضا وجودة الحياة، مما يدعو الدراسة الحالية لأخذها في الاعتبار.
- **فاعلية التدخلات:** أثبتت دراسة محمد وآخرون (2022) والمطيري وآخرون (2021) إمكانية تحسين جوانب من جودة الحياة (المهنية) والاتجاهات من خلال برامج تدريبية أو علاجية منظمة، مما يفتح آفاقًا للتوصيات العملية في الدراسة الحالية.
- **المنهج النوعي:** تشارك الدراسة الحالية في اعتمادها على المنهج النوعي (والمقابلات كأداة رئيسية) مع دراسات مثل Aslan (2020), Raudeliūnaitė & Steponėnienė (2020) وJaffall (2022)، مما يوفر إطارًا منهجيًا مقارنًا لفهم التجارب المعقدة بعمق.

- **أوجه الاختلاف والتميز للدراسة الحالية:**

- **السياق الجغرافي والمؤسسي المحدد (عرابة البطوف- رياض الأطفال):** تميزت الدراسة الحالية بشكل جوهري عن جميع الدراسات السابقة (العربية التي تناولت سياقات مثل الكويت، مصر، اليمن؛ والإنجليزية التي تناولت أمريكا، ليتوانيا، تركيا) بتركيزها الحصري على مدينة عرابة البطوف في إسرائيل وعلى فئة معلمات رياض الأطفال تحديدًا. هذا التخصيص الشديد يسمح باستكشاف التحديات في بيئة محلية ذات خصائص ديموغرافية، ثقافية، اقتصادية، وتنظيمية فريدة قد لا تنطبق على السياقات الأخرى، مما يوفر نتائج عالية الخصوصية والتطبيقية للمجتمع المحلي.
- **الربط بين الأبعاد الثلاثة في سياق محلي:** بينما تناولت الدراسات السابقة محاور منفصلة (تحديات الطفل، البيئة، المعلمة)، تميزت الدراسة الحالية بتناولها المتكامل والمترابط لهذه الأبعاد الثلاثة الرئيسية (الطفل، البيئة التعليمية، المعلمة) *ضمن* السياق المحدد لمدينة عرابة البطوف. هذا التكامل يقدم صورة شاملة وأكثر دقة للعوامل المتشابكة التي تؤثر على جودة الحياة.
- **التركيز على "تحسين" جودة الحياة:** ركزت العديد من الدراسات السابقة على تشخيص الوضع (مستويات الضغط، جودة الحياة، العلاقات). الدراسة الحالية تذهب خطوة أبعد من خلال استكشاف "التحديات التي تواجه *تحسين* "جودة الحياة، مما يعني التركيز بشكل أكبر على العوائق التي تحول دون تطبيق الحلول أو رفع المستوى، وهو توجه أكثر توجهاً نحو التطبيق وإيجاد الحلول.
- **العمق النوعي في السياق المحلي:** بينما قدمت دراسات مثل Aslan (2020) عمقًا نوعيًا، فإن الدراسة الحالية تطبق هذا العمق على السياق المحلي المحدد لعرابة البطوف، مما يسمح بالكشف عن تفاصيل دقيقة وتجارب شخصية وتحديات قد تكون غير ظاهرة في الدراسات الأوسع أو الكمية.
- **توصيات قابلة للتطبيق محليًا:** نتيجة للتركيز على السياق المحلي والعمق النوعي، تضع الدراسة الحالية نفسها في موقع يمكّنها من تقديم توصيات عملية ومحددة وقابلة للتطبيق بشكل مباشر في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة عرابة البطوف، وهو ما قد يكون أقل وضوحًا أو مباشرة في الدراسات الأوسع نطاقًا.

- **جوانب الاستفادة:**

- **الإطار النظري والمفاهيمي:** وفرت الدراسات السابقة إطارًا مفاهيميًا رصينًا لفهم مفاهيم جودة الحياة المهنية، الضغوط، التحديات، وأبعادها (الطفل، البيئة، المعلمة)، مما ساعد في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- **التصميم المنهجي والأدوات:** قدمت الدراسات النوعية السابقة) خاصة (Aslan 2020, Jaffall 2022 نماذج مفيدة لتصميم أدوات المقابلة واستراتيجيات التحليل النوعي للبيانات المتعلقة بتجارب المعلمات.
- **تحديد مجالات البحث:** كشفت الدراسات عن ثغرات، أهمها ندرة الأبحاث في السياقات المحلية المحددة جدًا (مثل عرابة البطوف) وعلى فئة معلمات رياض الأطفال بشكل خاص، مما برر وأكد أهمية الدراسة الحالية.
- **توليد فرضيات وأسئلة:** ساعدت نتائج الدراسات السابقة (مثل تأثير نقص التدريب والدعم، أهمية العلاقات، شدة ضغوط السلوك) في صياغة أسئلة البحث الموجهة نحو استكشاف هذه الجوانب في السياق المحلي الجديد.
- **أساس للمقارنة:** توفر الدراسات السابقة معايير ومستويات (وإن كانت نسبية) لمستويات الضغوط وجودة الحياة، يمكن استخدامها كخلفية للمقارنة مع النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية في عرابة البطوف، لا سيما في قسم المناقشة.
- **خلاصة المراجعة النقدية:** تظهر الدراسة الحالية كإضافة علمية متميزة. فهي لا تكرر الدراسات السابقة، بل تملأ فجوة بحثية حرجة من خلال تركيزها غير المسبوق على السياق المحلي المحدد لمدينة عرابة البطوف وفئة معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. بدمجها بين المنهج النوعي والتركيز على الأبعاد الثلاثة المتشابكة (الطفل، البيئة، المعلمة) في هذا السياق الفريد، تهدف الدراسة إلى تقديم فهم عميق ومفصل للتحديات التي تحول دون تحسين جودة الحياة المهنية للمعلمات، مما يمهد الطريق لتوصيات عملية ومصممة خصيصًا لتحسين الواقع في هذه المدينة. تكمن قوة الدراسة الحالية في قدرتها على تحويل المعرفة العامة المتوفرة إلى حلول محلية ذات تأثير مباشر.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

### 3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي لاستقصاء التحديات التي تواجه تحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تمّ اختيار هذا المنهج نظرًا لقدرته على دراسة السلوكيات والمواقف الإنسانية بطريقة متعمقة، مما يتيح للباحثة استنباط معانٍ دقيقة من خلال التفاعل المباشر مع المشاركات.

### 3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة عرابة البطوف. وقد تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وأُقتُصر حجم العينة على 10 معلمات، حيث رُغِب في إجراء مقابلات متعمقة تتيح التعمق في فهم التحديات المختلفة التي تواجههن. وقد جاء اختيار مدينة عرابة البطوف نظرًا لتنوعها الثقافي والاجتماعي وخصوصية بيئتها التعليمية، إضافة إلى قرب الباحثة منها، مما سمح لها بإجراء المقابلات في بيئة مألوفة لدى المعلمات، الأمر الذي أسهم في تحسين جودة البيانات ومصداقيتها.

### 3-3-أداة الدراسة:

تمّ استخدام المقابلة الشخصية شبه المقننة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تُعرَّف المقابلة بأنها تبادل لفظي وجهاً لوجه بين الباحثة والمشاركة لجمع المعلومات التي تعبّر عن الآراء والمواقف والإدراكات والمشاعر والدوافع (كماش، 2016). تضمن دليل المقابلة عدة محاور رئيسية، من بينها:

- **المحور الأول:** التحديات المتعلقة بالطفل.
- **المحور الثاني:** التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية.
- **المحور الثالث:** التحديات المتعلقة بالمعلمة نفسها.

وقد صُممت الأسئلة لتكون واضحة وشاملة، مع إعادة صياغتها بناءً على الأدبيات المتخصصة في التربية الخاصة وعلوم النفس.

### 3-4-تحليل البيانات

اعتمدت الباحثة على أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لتحليل البيانات، وتمّت العملية على النحو التالي:

1. **تفريغ البيانات:** تمّ تفريغ جميع المقابلات كاملة بدقة.
2. **ترميز البيانات:** تمّ ترميز النصوص وتحديد رموز (Codes) تعكس المفاهيم الرئيسية.
3. **تصنيف البيانات:** بُنيت فئات موضوعية بناءً على الرموز المحددة.
4. **استخلاص الأنماط:** تمّ التعرف على الأنماط المتكررة داخل كل فئة مع توثيق الاقتباسات الحرفية الداعمة.
5. **وصف النتائج:** تمّ وصف كل فئة أو نمط في بند منفصل لتقديم عرض شامل للتحديات المستخلصة من البيانات.

**3-5-إجراءات تحقيق الصدق والثبات**

لتأكيد صدق وثبات أداة المقابلة وضمان موثوقية البيانات، تم اتباع الخطوات التالية:

1. **إعداد الأداة:** تمّ صياغة أسئلة المقابلة بناءً على مفاهيم محددة من الأدبيات الحديثة في التربية الخاصة.
2. **تحكيم الأداة:** عُرض دليل المقابلة على مجموعة من الخبراء في مجالات التربية وعلم النفس للتأكد من ملاءمة الأسئلة ودقتها.
3. **اختبار أولي :(Pilot Study)** أُجريت مقابلات تجريبية مع عينة صغيرة من المعلمات لتقييم وضوح الأسئلة وجمع الملاحظات، وتم تعديل الدليل بناءً على هذه الملاحظات.
4. **تسجيل وتفريغ البيانات:** تمّ تسجيل كافة المقابلات بعد الحصول على الموافقات الأخلاقية، وتمّ تفريغها بدقة مع مراجعة النصوص عدة مرات لضمان صحتها.
5. **مراجعة البيانات:** شاركت باحثة مساعدة في مراجعة النصوص بهدف ضمان الحيادية وعدم التحيّز في التحليل.
6. **تحليل الصدق:** تمّ استخدام أساليب نوعية للتحقق من صدق الأداة، دون اللجوء إلى التحليل الإحصائي، حيث يركّز التحليل النوعي على العرض الدقيق للبيانات بطريقة مقنعة وجذابة.

**3-6-التقييم الذاتي**

تمّ إجراء تقييم ذاتي شامل للدراسة لضمان مصداقية النتائج وموثوقيتها. شمل التقييم:

أ. إعداد دليل مقابلة بناءً على الأدبيات السابقة وأهداف الدراسة.

ب. التحقق من صدق وثبات الأداة من خلال تحكيمها واختبارها أوليًا.

ج. استخدام إجراءات تسجيل وتفريغ دقيقة تضمن الحفاظ على البيانات دون تعديل.

د. مراجعة النصوص وتحليلها بشكل متكرر لضمان التوافق والاتساق في التصنيف والتفسير.

هـ. تضمين وجهات نظر متباينة في التحليل والنقاش لضمان شمولية النتائج.

## 4- عرض النتائج ومناقشتها

استخلصت الباحثة من تحليل المقابلات الموضوعية عدة مواضيع رئيسية ترتبط مباشرة بأسئلة الدراسة. وقد تمّ تنظيم النتائج وفقًا للأسئلة البحثية، حيث تم التمييز بين التحديات المتعلقة بالطفل، والتحديات الناتجة عن الخصائص السلوكية للأطفال، والتحديات المتعلقة بالمعلمة نفسها.

**4-1-نتيجة الإجابة على السؤال الأول: "ما التحديات المتعلقة بالطفل والتي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين جودة الحياة لديهن؟"**

وللإجابة فقد أظهرت المقابلات أن صعوبة التواصل والتفاعل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تُعدّ من أبرز التحديات التي تواجه المعلمات. فقد أكدت المشاركات على أن الاختلاف في أساليب التواصل – سواء كانت لفظية أو غير لفظية – يعيق عملية فهم احتياجات الأطفال ومشاعرهم، كما يشكل ذلك عائقاً أمام جذب انتباههم وإشراكهم في العملية التعليمية.

وفي هذا السياق أجابت المشاركة رقم (1) معبرةً عن التواصل مع الطفل التوحدي: " التواصل مع أطفال التوحد عبارة عن تحدي بسبب اختلاف أساليب التواصل لديهم وصعوبة التعبير عن احتياجاتهم او مشاعرهم".

كما أجابت المشاركة رقم (5) قائلةً: " يوجد صعوبة كبيرة جدا في كيفية التعامل معهم حيث أن التغيرات في المزاج والتوتر أو اضطرابات في الحالة النفسية لديهم غير ثابتة".

كما عبرت المشاركة رقم (7) على النحو التالي: " بالطبع صعوبة التواصل الكلامي والبصري يشكل تحدي لمعرفة احتياجات الطفل وتوفيرها له بالإضافة للمحفزات البيئية التي تزيد من التشتت وصعوبة التركيز واكتساب المهارات التعليمية".

وقد عبرت المشاركات في المقابلة على ضرورة التعامل معهم بشكل خاص، كاستخدام لغة بسيطة أو استخدام الصور والإشارات، والتحلي بالصبر والاحتواء وبناء الثقة مع الأطفال، ونستعرض إجابات بعض المشاركات في هذا السياق:

أجابت المشاركة (10) معبرةً: " التعامل مع أطفال التوحد يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجاتهم الخاصة ويحتاج مهنيه وتخصص وتوفير بيئة داعمة وملائمة للعمل معهم".

كما عبرت المشاركة رقم (8) قائلةً: " أتعامل معه بلغة بسيطة ومنهم من أتعامل معه بالصور الداعمة والبديلة. يجب التعامل معهم بلطف وصبر والكثير من الاحتواء".

نلاحظ ان إجابات المشاركات دلت على ضرورة استخدام أساليب تواصل مبسطة مثل الصور والإشارات، إلى جانب ضرورة التحلي بالصبر والاحتواء لبناء الثقة مع الأطفال؛ ما يؤكد أهمية تكييف طرق التدريس لتتناسب مع الخصائص الفريدة لهذه الفئة.

**4-2-نتيجة الإجابة على السؤال الثاني: "ما التحديات الناتجة عن الخصائص السلوكية لأطفال التوحد؟"**

أشارت نتائج المقابلات إلى أن الخصائص السلوكية المميزة للأطفال المصابين بالتوحد تُضيف بعدًا آخر من التحديات للمعلمات. فقد عبرت المشاركة فقد عبرت المشاركة رقم (5) عن هذا الجانب قائلةً: " بالطبع يحدث صعوبة بالتركيز خاصة عندما يكرر نفس السلوك وأصوات عالية ومتكررة وفي نفس الوقت لا يستطيع الطالب التواصل بصريا". واتفقت في ذلك مع المشاركة رقم (4) حيث قالت: "نعم احيانا نواجه صعوبة بالتواصل او فهم مواقف معينة، وأسباب وسلوكيات وعلينا إيجاد طرق بديلة للتواصل ممكن عن طريق صور". كما عبرت المشاركة رقم (7): " بالطبع صعوبة التواصل الكلامي والبصري يشكل تحدي لمعرفة احتياجات الطفل وتوفيرها له بالإضافة للمحفزات البيئية التي تزيد من التشتت وصعوبة التركيز واكتساب المهارات التعليمية". فيما عبرت المشاركة رقم (6) عن ذلك قائلةً: "يصنف الأطفال على طيف التوحد أطفالاً صعبي المزاج للغاية، ويتمتعون بخصائص خاصة تميزهم عن باقي الأطفال، إذا كان ذلك من ناحية حسية وسلوكية وتواصلية اجتماعية، كذلك فإن الأطفال في الطيف يمكن أن يستحوذوا على عدة سمات وملامح متعارضة تتغير وبالتالي قد يصعب الأمر على المعالجة ويشكل تحدياً لها ويصل إلى حد الإحباط".

وعلى صعيد أخر، أكدت المعلمات على التنوع الكبير في احتياجات أطفال التوحد، مما يجعل من الصعب وضع استراتيجيات موحدة للتعامل معهم. وهذا ما أكدت عليه المشاركة رقم (2) التي قالت: " احتياجات كل طفل توحد تختلف بشكل ملحوظ حسب درجة التوحد ونوع الأعراض، وهذا التنوع يجعل من الصعب وضع استراتيجيات موحدة، ويستلزم فهمًا عميقًا لكل حالة. هذا الأمر يؤثر أيضًا على حياة الأسر، حيث يمكن أن يسبب ضغطًا نفسيًا وعاطفيًا". كما أجابت المقابلة رقم (7) قائلةً: " اختلاف الاحتياجات تزيد من صعوبة تمرير فعاليات مشتركة والالتزام بجدول زمني من ناحية تعليميه بالإضافة الى صعوبة التركيز والضغط النفسي الذي يمكن أن يسببه ذلك".

وتؤثر هذه الاختلافات والتعامل مع أطفال التوحد على جودة حياة المعلمات، من خلال الضغوط النفسية والعاطفية، وتأثير العمل على الوقت والجهد، والحاجة إلى التطوير المهني المستمر. وقد عبرت المشاركات على ذلك بشكل واضح، فقد أشارت المشاركة رقم (5) قائلةً: " انعكاس هذه الاختلافات لها تأثير سلبي على جودة الحياة حيث يشعر الإنسان بضغوطات نفسية وقلق وتوتر مستمر". كما تحدثت المشاركة رقم (6) قائلةً: "باعتباري معالجةً مهنيةً، فإن كوني معالجًةً، مع هذه الفئة من الأطفال أمر مثير للاهتمام للغاية بالنسبة لي، وهو أمر صعب ومحبط في نفس الوقت. أنا أتعلم منهم باستمرار وأهتم بما يقدمونه، لكن عدم وجود أدوات للتعامل معهم، خاصة أنه لا توجد خطة ثابتة أو أداة عمل يمكن أن تناسب وتفيد الجميع، يمكن أن تحبطني وتشعرني بالاكتئاب، وهو ما يسبب شعور غير مريح، خاصة عندما لا يكون هناك من يدعمني عاطفيا".

تظهر نتائج هذه الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يواجهن تحديات كبيرة في التعامل مع أطفال اضطراب طيف التوحد، خاصةً في مجالات التواصل والتفاعل، والتعامل مع الخصائص السلوكية، وتلبية الاحتياجات الفردية. وقد يرجع السبب في هذه النتائج إلى ن صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي هي من السمات الأساسية لاضطراب طيف التوحد. يعاني أطفال التوحد من صعوبات في التواصل اللفظي (مثل تأخر الكلام أو صعوبة فهم اللغة) وغير اللفظي (مثل التواصل البصري ولغة الجسد وتعبيرات الوجه). هذه الصعوبات تجعل من الصعب على المعلمات فهم احتياجات الأطفال ومشاعرهم، وجذب انتباههم، وبناء علاقة تواصل فعالة معهم، وقد يعود السبب إلى معاناة أطفال التوحد من مجموعة متنوعة من الخصائص السلوكية، مثل صعوبة التركيز والتشتت، والحساسية للمثيرات الحسية (مثل الأصوات العالية والإضاءة القوية)، والسلوكيات المتكررة والنمطية. هذه السلوكيات قد تُعيق عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي، وتُشكل تحديًا للمعلمات في إدارة الصف وتوفير بيئة تعليمية مناسبة

بناء على ما سبق نستطيع القول بان المشاركات بيّن صعوبة التركيز لدى الأطفال نتيجةً لتكرار السلوكيات، وكذلك تأثرهم بالمثيرات الحسية مثل الأصوات العالية أو الإضاءة القوية. كما أشار بعض المشاركات إلى أن اختلاف الاحتياجات الفردية لكل طفل يؤدي إلى صعوبة وضع استراتيجيات تعليمية موحّدة؛ مما يستلزم إعداد خطط فردية مخصصة لكل حالة. ويُستدلّ على ذلك من تصريحات شاركت بها معلمات

تؤكد أن التنوع في الاحتياجات يفرض تحديًا إضافيًا على قدرة المعلمة على إدارة الصف بفعالية، مما يؤثر بدوره على جودة العملية التعليمية والتعلمية.

**4-3-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين جودة الحياة لديهن؟"**

وللإجابة؛ فقد أظهرت نتائج المقابلات أن البيئة التعليمية تشكل ركيزة أساسية في نجاح دمج أطفال اضطراب طيف التوحد، لكنها تواجه تحديات عدة تؤثر سلبًا على جودة الحياة المهنية والشخصية للمعلمات. وقد تم تصنيف التحديات إلى ثلاث فئات رئيسية:

**4-3-1-نقص الموارد والأدوات التعليمية:**

أشارت جميع المشاركات إلى أن غياب الموارد والأدوات التعليمية المتخصصة يُضعف قدرة المعلمات على تحقيق بيئة صفية فعّالة. فقد ذكرت المشاركة رقم (1): "إن استخدام الأدوات التعليمية يعزز من ثقتي بنفسي، حيث أشعر أنني أحقق تأثيرًا إيجابيًا على تعلم الأطفال". كما أكدّت مشاركة أخرى أن نقص الموارد المخصصة لأطفال التوحد يؤثر سلبًا على تقدمهم وقدرتهم على التواصل والاندماج الاجتماعي، مما ينعكس على جودة حياة المعلمات وأسرهم (المشاركة رقم 2). وقد أكدت ذلك المشاركة رقم (3) حيث قالت: " طبعا عدم وجود مواد وأدوات مساعدة تؤثر على الأداء الوظيفي لان كل طالب بحاجة الى مواد خاصة أحيانا من ناحية تعليمية وكذلك أحيانا من ناحية ترفيهية". كما دعمت المشاركة رقم (10) حديث المشاركة رقم (3) بتواكيدها أن نقص الموارد والأدوات التعليمية يؤدي إلى صعوبة في التعامل مع أطفال طيف التوحد قائلة "من تجربتي الشخصية نقص الموارد يشعرني بالإحباط وخاصة أنني كنت أشعر أنني غير قادرة على تحسين نتائج الطفل. مما أدى لتقليل دافعيتي للعمل مع هؤلاء الأطفال".

**4-3-2-ضرورة توفير بيئة صفية محفزة ومناسبة:**

اتفقت جميع المشاركات أن تصميم بيئة صفية محفزة يلعب دورًا مهمًا في تلبية احتياجات الأطفال وتنمية قدراتهم الاجتماعية والتواصلية. فقد أشارت مشاركة رقم (1) إلى أن "بيئة صفية محفزة تسهم في تعزيز تطور الأطفال وتخفيف التوتر" فيما بيّنت أخرى ضرورة تصميم بيئة مرنة تراعي الفروق الفردية لكل طفل، مع تقليل المثيرات الحسية المزعجة وتوفير الدعم العاطفي المستمر (المشاركة رقم 4). هذا التأكيد على البيئة الملائمة يشير إلى أن تحسين جودة التعليم لا يقتصر على البنية المادية فقط، بل يمتد إلى خلق مناخ داعم يُسهم في تعزيز الأداء التعليمي.

**4-3-3-تأثير صعوبة إدارة سلوكيات الأطفال على البيئة التعليمية:**

أشارت المشاركات إلى أن التحديات الناجمة عن تنوع السلوكيات لدى أطفال اضطراب طيف التوحد تُضيف ضغطًا نفسيًا وجسديًا على المعلمات، مما يعرقل تنظيم البيئة التعليمية. وقد أكدت ذلك المشاركة رقم (3) حيث قالت: " نعم، احتمال كبير أن الضغوطات العملية المتغيرة قد تأثر على حياتي سلبًا أحيانًا لأنه قد ينعكس ذلك على مجرى حياتي مع عائلتي"

كما أجابت المشاركة رقم (6) على النحو التالي: " من المؤكد كما سبق وذكرت أن سوء الفهم وضرورة التعامل مع جميع أنواع الأطفال على اختلاف سماتهم السلوكية والحسية يسبب مشاعر غير سارة في العمل لدرجة الشعور في قلة الاستفادة من استخدام الأدوات وانخفاض الثقة بالنفس، خاصة إذا كانت البيئة البشرية في نفس مكان العمل ليست مؤهلة للعمل مع هذه الفئة من الأطفال ولا تتعاون في وضع وتنفيذ خطط التدخل وفي مراقبة أي تغييرات قد يتعرض لها الطفل".

وهذا ما أكدت عليه المشاركة رقم (8) حيث قالت: " طبعا السلوكيات السلبية تؤثر على جودة الحياة بسبب نقص التركيز والإصغاء وفرط الحركة، بالتأكيد، التحدي المتمثل في إدارة سلوكيات متعددة في بيئة واحدة هو من أكبر الصعوبات. التعامل مع سلوكيات التكرار، الانفعالات غير المتوقعة، والصعوبات التواصلية للأطفال يتطلب تركيزًا ومرونة. هذا الضغط قد ينعكس عليّ جسديًا ونفسيًا، مما يجعلني أشعر بالإرهاق ويؤثر على جودة حياتي الشخصية. لهذا، أحاول دائمًا تخصيص وقت للرعاية الذاتية والاسترخاء لتحمل هذه التحديات".

ويتضح مما سبق أن نتائج تحليل مقابلات معلمات رياض الأطفال العاملات مع أطفال اضطراب طيف التوحد عن وجود تحديات كبيرة في البيئة التعليمية تؤثر بشكل مباشر على جودة حياتهن، وتمثلت أبرز هذه التحديات في النقص الحاد في الموارد والأدوات التعليمية المتخصصة، والذي يعيق قدرة المعلمات على تنفيذ الخطط التعليمية بفعالية ويؤثر سلباً على ثقتهن بأنفسهن ودافعيتهن للعمل، بالإضافة إلى ذلك، أكدت جميع المشاركات على أهمية توفير بيئة تعليمية محفزة ومناسبة لاحتياجات أطفال التوحد، مع التركيز على ضرورة تصميم بيئة مرنة تراعي الخصائص الفردية للأطفال، وتخلو من المثيرات الحسية المزعجة، وتوفر لهم الدعم العاطفي اللازم، كما أجمعن على أن صعوبة إدارة سلوكيات الأطفال المختلفة، بما في ذلك نوبات الغضب والاندفاعية وصعوبات التواصل، تشكل ضغطاً نفسياً وجسدياً كبيراً عليهن، يؤثر على توازنهن بين الحياة المهنية والشخصية، ويزيد من شعورهن بالإرهاق والإحباط.

**4-4-نتيجة الإجابة على السؤال الرابع: "ما التحديات المتعلقة بالمعلمة التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين جودة الحياة لديهن؟"**

وللإجابة فقد ركزت المقابلات على ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بالتحديات المهنية والشخصية للمعلمات:

**4-4-1-تأثير الضغوط النفسية:** تُشير المقابلات إلى أن الضغوط النفسية المرتبطة بالعمل مع أطفال اضطراب طيف التوحد تُؤثر سلبًا على جودة حياة المعلمات. تتجلى هذه التأثيرات في جوانب متعددة كالإجهاد النفسي والجسدي والتأثيرات السلبية على المشاعر والسلوك، والتأثير على الحياة الشخصية.

وللدلالة على ذلك نستعرض إجابة المشاركة رقم (2) والتي نصت على: " مهنة معلمة رياض الأطفال تتطلب مجهودًا جسديًا ونفسيًا كبيرًا، خاصة مع الأطفال الذين يحتاجون لرعاية خاصة. هذا الضغط يمكن أن يؤدي إلى شعور بالإجهاد والتعب، مما يؤثر على الصحة النفسية والجسدية". كما نصت إجابة المشاركة رقم (8) على: " هذه المهنة تفرض ضغوطًا نفسية كبيرة، حيث أن التعامل مع الأطفال ذوي التوحد يستلزم اهتمامًا مستمرًا وحرصًا على تلبية احتياجاتهم الفردية. الشعور بالمسؤولية تجاه تطورهم وسعادتهم يضع ضغطًا إضافيًا عليّ، بالإضافة إلى ضغوط التقييم والمتابعة. هذه الضغوط تؤدي أحيانًا إلى استنزاف طاقتي فتتأثر حياتي الشخصية منها. أعتقد أن الدعم النفسي والاستشارة الدورية قد تكون ضرورية لتحسين توازني النفسي وتحسين جودة الحياة لدي. فلطالما حاولت أن أتحرر عبثاً من هذه الضغوطات الحاصلة خلال العمل وأبقيها في مكان العمل ولا احملها للبيت لكن عبثاً لم انجح".

**4-4-2-تأثير التدريب والتطوير المهني:** أظهرت النتائج أن التدريب المستمر وتطوير المهارات يُعدّان من العوامل المحورية في تحسين جودة حياة المعلمات، إذ يساعد ذلك في اكتساب أدوات عمل جديدة والتعامل مع التحديات بفعالية أكبر. ويتضح ذلك في إجابة المشاركة رقم (1) حيث عبرت قائلةً: "طبعا استخدام الأدوات التعليمية يمكن المعلمة من تخصيص التعليم لكل طفل حسب احتياجاته وقدراته الفردية مما يقوي التواصل ويقلل من التوتر كما أن التدريب المهني المستمر يساعدها على مواجهة التحديات والتأقلم مع الوضع المهني والتكيف". كما أكدت على ذلك المشاركة رقم (5): " طبعاً يساعد، ذلك عن طريق تعلمي استراتيجيات جديده ومتطورة للتعامل مع الأولاد في الأطر وفي مواكبة كل جديد". كما أشارت المشاركة رقم (6) إلى نوعية التدريب حيث عبرت قائلةً: " يعتمد الأمر على مدى احترافية المدرب، وما إذا كان قد عمل مع نفس الأطفال من قبل، ومدى موهبته وإبداعه وتعاطفه، ومدى خبرته معهم، في رأيي، بعيدًا عن كل النظرية فالتدريب في الحقل التربوي هو أكثر ما يعلمنا ويزودنا بالخبرة، وكلما زاد تعاملنا معهم، زادت أدوات العمل لدينا".

**4-4-3-صعوبة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية:** برزت من المقابلات أن تحقيق توازن بين متطلبات العمل والحياة الشخصية يمثل تحديًا كبيرًا، حيث يؤدي هذا التوازن غير المتوازن إلى زيادة الشعور بالإجهاد والتوتر، وبالتالي انخفاض جودة الحياة بشكل عام. حيث عبرت المشاركة رقم (3) عن ذلك بقولها: " نعم، لان الحياة المهنية ممكن أن تتطلب مجهود أكثر وتؤثر على شخصيتي أحيانا أو غالبا لان الحياة المهنية تتطلب تعامل خاص للتأقلم معهم بعكس الشخصية الأساسية لدي"، كما عبرت المشاركة رقم (5) عن ذلك قائلةً: " نعم يوجد صعوبة في التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، مع ذلك أحاول أن افصل بين الحياة الشخصية والمهنية لتحسين جودة العمل والحياة"، كما عبرت المشاركة رقم (7) معبرةً: " عدم الشعور بالرضى والاكتفاء المهني بالحياة المهنية يؤثر على الشعور بالاكتفاء الشخصي وجودة الحياة"، وعبرت المشاركة رقم (9) عن وجهة نظرها بطريقة توضح نظرتها بهذا الشأن حيث عبرت: " برأيي التوازن يعتبر مهارة نسبية وغير مطلقة، وتتعلق بالمشاعر التي نمر بها في العمل وفي الحياة الشخصية. أي أن الأداء في مجال معين يؤثر بشكل مباشر على الأداء بالمجال الآخر. الاكتفاء والرضا الوظيفي يجذب التوازن بينما الشعور بالعجز وعدم التأقلم يؤدي إلى زعزعة هذا التوازن".

**4-5-المناقشة**

تُعدّ هذه الدراسة محاولة لاستقصاء التحديات المتعددة التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عرابة البطوف، وذلك عبر تحليل بيانات المقابلات النوعية واستنباط النتائج بناءً على أربعة أسئلة بحثية رئيسية. تستند المناقشة إلى الإطار النظري الذي يوضح أبعاد جودة الحياة والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة الحديثة.(2025–2020)

**4-5-1-تحديات الطفل:**

أظهرت النتائج أن التحديات المتعلقة بالطفل تتجلى أساسًا في صعوبات التواصل والتفاعل مع أطفال اضطراب طيف التوحد. فقد تبين من التصريحات أن اختلاف أساليب التواصل – سواء اللفظي أو غير اللفظي – يُعيق فهم احتياجات الأطفال ويؤثر سلبًا على عملية التدريس. يتوافق هذا مع البعد الوجداني والاجتماعي لنموذج جودة الحياة الذي أوضحه(2016) Theisen ، والذي يشدد على أهمية التواصل الفعّال في تعزيز الشعور بالرضا والاستقرار. كما تدعم هذه النتيجة ما ذكرته الدراسات السابقة التي أظهرت أن صعوبات التواصل تُشكل حجر عثرة في دمج الأطفال وتعزيز بيئة تعليمية ملائمة.(Jaffall, 2022)

**4-5-2-التحديات الناتجة عن الخصائص السلوكية:**

تشير النتائج إلى أن الخصائص السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد، مثل تكرار السلوكيات والمثيرات الحسية المبالغ فيها، تزيد من تعقيد العملية التعليمية. ويستدعي التنوع الكبير في الاحتياجات الفردية لكل طفل تبني استراتيجيات تعليمية فردية لا يمكن تطبيقها بشكل موحّد. تتماشى هذه النتائج مع الأدبيات التي تؤكد أن الصعوبات السلوكية تؤثر على قدرة المعلمة على إدارة الصف وتطبيق الخطط التعليمية بفعالية .(Raudeliūnaitė & Steponėnienė, 2020) كما يبرز هذا البعد الحاجة إلى تبني منهجيات تفاعلية مرنة تساهم في تقليل التشتت وتحسين الأداء التعليمي.

**4-5-3-التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية:**

كشفت الدراسة عن تأثير البيئة التعليمية غير الملائمة على جودة حياة المعلمات، حيث تبين أن نقص الموارد والأدوات التعليمية المتخصصة، إلى جانب ضعف الدعم الإداري والمهني، يُعيق تقديم بيئة صفية داعمة. تتفق هذه النتائج مع النظريات التي تؤكد أهمية البيئة المحيطة في تحقيق جودة الحياة، كما أوضح Theisen (2016) في أبعاد الاندماج الاجتماعي والرفاهية المادية. وأظهرت الدراسات السابقة )الزايدي, 2022؛ (Local Study, 2023 أن تحسين جودة البيئة التعليمية يتطلب استثمارات حقيقية في الموارد والتجهيزات وكذلك دعمًا إداريًا فعّالًا، وهو ما ينطبق بوضوح على السياق المحلي لمدينة عرابة البطوف.

**4-5-4-التحديات المتعلقة بالمعلمة:**

أظهرت المقابلات أن معلمات رياض الأطفال يواجهن ضغوطًا نفسية ومهنية كبيرة نتيجة لطبيعة العمل مع أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث يؤثر ذلك سلبًا على صحتهن النفسية والجسدية ويعيق تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية. تشير النتائج إلى أن التدريب والتطوير المهني المستمر يُعدان من العوامل الأساسية لتحسين مستوى الرضا الوظيفي وزيادة الثقة بالنفس، مما يتوافق مع ما أظهرته الدراسات الحديثة(Hester et al., 2020 كما أن ضغوط التقييم والمتابعة من قبل الإدارة وأولياء الأمور تزيد من الشعور بالإرهاق، مما يستدعي تبني استراتيجيات دعم نفسي وتطويري تستند إلى مبادرات عملية تساهم في تحسين جودة الحياة. (Al-Dulbhi, 2021) ؛

## الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عرابة البطوف يواجهن تحديات متداخلة تؤثر سلبًا على جودة حياتهن المهنية والشخصية. فقد تبين أن صعوبات التواصل والتفاعل مع الأطفال تُشكّل حجر عثرة رئيسيًا، فيما يُضاف إليها تأثير الخصائص السلوكية المميزة مثل التشتت والحساسية للمثيرات الحسية. كما أظهرت النتائج أن البيئة التعليمية غير الملائمة، والتي تتسم بنقص الموارد والأدوات التعليمية والدعم الإداري، تُعيق تقديم بيئة صفية محفزة وفعّالة، مما ينعكس على مستوى الأداء التعليمي والرضا الوظيفي للمعلمات. وفيما يتعلق بالتحديات الشخصية، تبين أن الضغوط النفسية المتزايدة وصعوبة تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية تُساهم في انخفاض جودة الحياة للمعلمات.

## التوصيات والمقترحات

أظهرت نتائج الدراسة تداخلاً بين التحديات المتعلقة بالطفل، والبيئة التعليمية، والمعلمة، مما يؤكد أن تحسين جودة الحياة للمعلمات يتطلب معالجة شاملة لهذه الجوانب. ويتفق هذا مع الإطار النظري الذي يُبرز أهمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية والمادية في جودة الحياة (Theisen, 2016) بالإضافة إلى ما أكده الباحثون في دراساتهم (Al-Zaidi, 2022 ؛ Raudeliūnaitė & Steponėnienė, 2020). ، واستنادًا إلى النتائج المستخلصة، توصي الباحثة باتباع الإجراءات التالية لتحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال العاملات مع أطفال اضطراب طيف التوحد:

1- **تطوير معايير جودة مخصصة:** يُستحسن تطوير معايير جودة خاصة لرياض الأطفال التي تستقبل أطفال اضطراب طيف التوحد، بحيث تشمل تصميم بيئات تعليمية داعمة تأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال والمعلمات معًا، وضمان توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحقيق ذلك.
2- **تعزيز الوعي والتواصل:** يجب نشر الوعي بين المعلمات وأولياء الأمور وإدارات رياض الأطفال حول أهمية تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، إذ أن هذا التوازن له تأثير مباشر على صحة المعلمات وجودة الأداء التربوي.
3- **تصميم برامج دعم ترفيهية واجتماعية:** تُوصى بتصميم برامج ترفيهية واجتماعية تُنظم بشكل دوري تستهدف المعلمات؛ وذلك لتوفير بيئة تساعدهن على الاسترخاء وتقليل ضغوط العمل، مما يسهم في تعزيز صحتهن النفسية والجسدية.
4- **توفير فرص المشاركة في المؤتمرات والورش العلمية:** يُستحسن توفير فرص للمعلمات للمشاركة في المؤتمرات والورش العلمية المتخصصة في مجال اضطراب طيف التوحد، مما يسهم في إثراء معارفهن ومواكبة التطورات العلمية والتربوية.

5- **تأمين الموارد التعليمية اللازمة:** ينبغي توفير المواد التعليمية والأدوات المتخصصة (مثل الأدوات الحسية، والمساعدات البصرية، والبرامج التعليمية المتخصصة) لتطبيق معارف التدريب على أرض الواقع بكفاءة.

6- **تنظيم لقاءات تبادل الخبرات:** يُستحسن تنظيم لقاءات دورية لتبادل الخبرات بين المعلمات والخبراء، بهدف تعزيز التعلم المستمر ومواكبة أحدث الاستراتيجيات التربوية.

7- **تقديم دورات تدريبية عملية:** يُوصى بالاستعانة بخبراء مختصين لتقديم دورات تدريبية عملية تُركز على استراتيجيات تعليمية حديثة، مع تنظيم جلسات إشراف مستمرة لمتابعة التطبيق العملي وضمان جودة الأداء.

8- **تصميم برامج تدريبية تطبيقية:** يُستحسن تصميم برامج تدريبية موجهة تركز على الجانب التطبيقي، وتتيح للمعلمات فرصة التدريب العملي باستخدام الأدوات التعليمية المخصصة، بالإضافة إلى تقديم تدريبات تفاعلية تحاكي مواقف واقعية للتعامل مع تحديات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

9- **تطوير معايير جودة متخصصة لرياض الأطفال** تستجيب لاحتياجات الأطفال والمعلمات، مع تأمين الموارد والدعم الإداري اللازم.

10- **تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني** وتوفير ورش عمل ودورات تطبيقية تُركّز على استراتيجيات التعامل مع التحديات السلوكية والتواصلية.

11- **نشر الوعي بين أصحاب العلاقة** حول أهمية التوازن بين الحياة المهنية والشخصية وتأثيره على الصحة النفسية والمعنوية.

12- **مقترحات الدراسة:** وعلى الرغم من القيمة العلمية لهذه الدراسة، إلا أنها تواجه بعض القيود، أبرزها صغر حجم العينة وعدم شمولية أدوات جمع البيانات التي اعتمدت بشكل أساسي على المقابلات. ولذلك، يُستحسن إجراء دراسات مستقبلية تتبنى منهجيات متعددة لزيادة تعميم النتائج وتوسيع نطاق الفهم لهذه الظاهرة الحيوية. تقترح الباحثة إجراء دراسات لاستكمال الفجوات البحثية كالآتي:

1. إجراء بحوث تهدف إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتحسين جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. بحث استراتيجيات وسبل التغلب على التحديات التي تواجه المعلمات في تحسين جودة حياتهن، مع التركيز على التحديات البيئية والمهنية.
3. إجراء دراسات مقارنة تشمل رياض الأطفال في المدن المحيطة أو على مستوى الوطن، وذلك لتعميم النتائج وتحديد الاختلافات وفق السياق الجغرافي.
4. بحث تأثير واقع الدعم النفسي وبرامج التدريب المتوفرة على تحسين جودة الحياة لدى معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتقييم مدى فعاليته في تخفيف الضغوط وتحسين الأداء الوظيفي

## قائمة المراجع

**أولاً-المراجع بالعربية:**


- إبراهيم، أ. (2020). التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته. *المجلة الاجتماعية القومية*،57(2)، 51–21 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1167749
- ابن زيد، ع. (2020). الضغوط النفسية لمعلمي أطفال التوحد بمدينة زليتن. *مجلة التربوي*،16(1)، 225–207 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1054470
- أبو راسين، محمد بن حسن راسي. (2012). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها .مجلة الإرشاد النفسي، ع 30، 187 .234 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/161978
- أبو شمالة، رجاء محمد عبد الهادى، وأبو دقة، سناء إبراهيم محمد .(2016) .جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء فى قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/766102
- الحارثي، دلال عوض، وغريب، ريم بنت محمود بن حمد. (2021). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا .مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج12، ع42، 158 .208 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1279553
- حسين، م. ج. (2022). الوعي المجتمعي باضطراب التوحد بالمجتمع المصري: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا .مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية،مج. 2، ع. 1، ص ص. 115-152. مسترجع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-1345543

- الدلبحي، خالد بن غازي ذعار. (2021). الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمي ومعلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض .مجلة التربية الخاصة، ع36، 42 .100 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1154259
- الرويلي، مد الله مضحي هزيم. (2016). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي لدى معلمات الأطفال المصابين بالتوحد .مجلة التربية، ع167، ج1، 599 .620 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/771863
- الزايدي، فاتن عبد الهادي. (2022). محددات الرضا الوظيفي وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمي أطفال طيف التوحد .مجلة التربية، ع196، ج5، 73 .118 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1388766
- الزريقات، إ. (2016). التوحد: الخصائص والعلاج. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد، ولاء رمضان محمد، الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر، والوكيل، سيد أحمد محمد. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير معلمات التربية الخاصة للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع16، ج10، 434 .469 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1334932
- الشميري، أفتخار أحمد عبد الرحمن علي. (2020). ضغوط العمل وعلاقتها بجودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في الجمهورية اليمنية .مجلة بحوث ودراسات تربوية، ع13، 220 .263 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1271093
- عبد الحميد، خميس محمد خميس، وسليمان، سليم عبد الرحمن سيد. (2014). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة فى المرحلة الثانوية فى ضوء ابعاد جودة الحياة: دراسة مقارنة .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع58، 253 .292 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/722589
- العتيبي، عبد الله حزام. (2018). المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدولة الكويت .*مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ج11*، 319 .336 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/942359
- عثمان، نورا الحاج، وعثمان، سهاد علي عبد الرحمن عثمان. (2024). أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب طيف التوحد في مدارس القدس، والتحديات التي يواجهونها .مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج38، ع7، 1275 .1308 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1490719
- العثيم، سليمان بن صالح. (2022). واقع استخدام الاستراتيجيات التعليمية والسلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة القصيم .مجلة التربية الخاصة، ع41، 99 .153 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1392257
- عطا الله، السيد أحمد بدوي، زهران، محمد حامد عبد السلام، وإبراهيم، مروة محمد حسن. (2016). الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة .دراسات تربوية واجتماعية، مج22، ع1، 885.928 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/776308
- عليان، و. (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- القحطاني، ن.، والزوين، ف. (2021). صعوبات تطبيق برنامج تيتش في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،(44)13 ، .165–125 مسترجع من *https://doi.org/10.21608/sero.2021.214104*
- كماش، ي. (2016). البحث العلمي: مناهجه - أقسامه - أساليبه الإحصائية: دليل في إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالمملكة. (2017). وثيقة برنامج جودة الحياة (الخطة التنفيذية) .مسترجع من https://tinyurl.com/ycrhhptp
- محمد، أمل محمد حسونة، هبد، منى محمد إبراهيم علي، والشيخ، أسماء أحمد. (2022). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال .المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، مج23، ع2، 416 .478 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1314748
- المشهداني، خ.، والعبيدي، ر. (2013). مناهج البحث العلمي. دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المطيري، سلوى مشعان، راضي، فوقية محمد محمد، وسالم، محمود مندوه محمد. (2021). فعالية برنامج إنتقائي لتعديل إتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو الأطفال ذوي إضطراب التوحد.مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع116، ج2، 532 .565 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1287339
- الهودلي، خلود محمود محمد، إبراهيم، عبلة مصطفى حسن، وحجازي، جولتان حسن. (2023). التحديات التي تواجه معلمي ومديري رياض الأطفال في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المحافظات الشمالية .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج31، ع3*، 550 .575 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1379991

**ثانياً-المراجع بالإنجليزية:**


- Benson, P. (2010). Coping distress and well-being in mothers of children with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders, 4*(2), 217–228. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2009.09.008
- Bozgeyikli, H. (2018). Psychological needs as the working-life quality predictor of special education teachers. *Universal Journal of Educational Research, 6*(2), 289–295. *https://doi.org/10.13189/ujer.2018.060211*
- Cancio, E. J., Larsen, R., Mathur, S. R., Estes, M. B., Johns, B., & Chang, M. (2018). Special education teacher stress: Coping strategies. *Education and Treatment of Children, 41*(4), 457–482. https://dx.doi.org/10.1353/etc.2018.0025
- Güleç-Aslan, Y. (2020). Experiences of Turkish preschool teachers for including children with autism spectrum disorders: Challenges faced and methods used. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 7*(2), 37–49. http://dx.doi.org/10.17220/ijpes.2020.02.004
- Hester, O. R., Bridges, S. A., & Rollins, L. H. (2020). "Overworked and underappreciated": Special education teachers describe stress and attrition. *Teacher Development, 24*(3), 348–365 https://doi.org/10.1080/13664530.2020.1767189
- Jaffal, M. (2022). Barriers general education teachers face regarding the inclusion of students with autism. *Frontiers in Psychology, 1*(13), 873248. *https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.873248*
- Lindsay, S., Proulx, M., Thomson, N., & Scott, H. (2013). Educators' challenges of including children with autism spectrum disorder in mainstream classrooms. *International Journal of Disability, Development and Education, 60*(4), 347–362. *https://doi.org/10.1080/1034912X.2013.846470*
- Love, A. M., Findley, J. A., Ruble, L. A., & McGrew, J. H. (2020). Teacher self-efficacy for teaching students with autism spectrum disorder: Associations with stress, teacher engagement, and student IEP outcomes following COMPASS consultation. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 35*(1), 47–54. *https://doi.org/10.1177/1088357619836767*
- Pineio, C., Maria, M., Eleni, F., Spyridon-Georgios, S., Foteini, C., & Konstantinos, C. (2017). Effects of an exercise program on children and adolescents with visual impairment. *Open Sci J Education, 5*(6), 32e9. http://www.openscienceonline.com/journal/edu
- Raudeliūnaitė, R., & Steponėnienė, E. (2020). Challenges for primary school teachers in ensuring inclusive education for children with autism spectrum disorders. *Pedagogika, 138*(2), 209–225. https://doi.org/10.15823/p.2020.138.12
- Sunko, E., Rogulj, E., & Živković, A. (2019). Kindergarten teachers' competences regarding the inclusion of children with autism spectrum disorder in early childhood and preschool education institutions. *Croatian Journal of Education, 21*(1), 181–197. https://doi.org/10.15516/cje.v21i0.3433
- Theisen, J. R. (2016). Quality of life of children with profound disabilities: The educators' perspective [Doctoral dissertation, ProQuest LLC]. http://www.proquest.com/en-US/products/dissertations/individuals.shtml
- Webber, K. L., & Rogers, S. M. (2018). Gender differences in faculty member job satisfaction: Equity forestalled? *Research in Higher Education, 59*(8), 1105–1132. *https://doi.org/10.1007/s11162-018-9494-2*
- Zuki, N. H. M., & Rahman, N. S. N. A. (2016). Challenges Malaysian teachers face in the inclusion of autistic students in the normal classroom. *Journal of Education and Social Sciences, 4*(1), 33–41. https://jesoc.com/wp-content/uploads/2016/08/Edu-30.pdf